فالمرء اقصر من معا
تبة الخليل على الغير
وقال آخر
ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب
ومهما اعتذر اليك اخوك صادقا كان او كاذبا فاقبل عذره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن سريع الغضب سريع الرضا وقال
صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل عذره فعليه اثم صاحب
الحق السادس للاخ في حياته وبعد مماته بكل ما
يحبه لنفسه ولاهله ولكل ما يتعلق به فتدعوله كما تدعو لنفسك
وعلى التحقيق فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل لاخيه
بظاهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك وفي لفظ آخر يقول الله
تعالى لك ابدا يا عبدي وفي الحديث يستجاب للرجل في اخيه ما لا
يستجاب له في نفسه وفي الحديث دعوة الاخ لاخيه في الغيب لا
ترد ويقال من بلغه موت اخيه فترحم عليه واستغفر له كتب له كانه
شهد جنازته الحق السابع الوفاء والاخلاص ومعنى الوفاء الثبات
على الحب والاقامة الى الموت معه وبعد الموت مع اولاده واصدقائه
فان الحب انما يراد للآخرة فان انقطع قبل الموت حبط العمل وضاع السعي
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله

في ظله

في ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وقال
بعضهم قليل من الوفاء بعد الوفاة خير من كثيره في حال الحياة ولذلك
روي انه صلى الله عليه وسلم اكرم عجوزا دخلت عليه فقيل له في ذلك
فقال انها كانت تأتينا ايام خديجة وان كرم العهد من الدين فمن الوفاء
للاخ مراعاة جميع اصدقائه واقربائه والمتعلقين به ومراعاتهم ومهما
انقطع الوفاء بدوام المحبة شمت به الشيطان فانه لا يحسد متعاونين
على بر كما يحسد متواخيين في الله ومتحابين فيه فانه يجهد نفسه لافساد
ما بينهما قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان
ينزغ بينهم وقال تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي ويقال ما تواخى اثنان في الله ففرق بينهما
الا بذنب يرتكبه احدهما وكان بشر الحافي رحمه الله اذا قصر العبد في
طاعة الله سلبه الله من يونسه وذلك ان الاخوان مسلاة للقلوب
وعون على الدين ولذلك قال ابن المبارك لذة الاشياء مجالسة الاخوان
والانقلاب الى الكفاية والمودة الذآئمة هي التي تكون في الله ومما يكون
لغرض يزول بزوال الغرض ومن ثمرات المودة في الله ان لا تكون في حسد
في دين ودنيا ومن الوفاء ان لا يتغير حاله في التواصل مع اخيه وان
ارتفع شأنه واتسعت ولايته وعظم جاهه والارتفاع على الاخوان بما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)